PRIMA
PARTNERSHIP FOR RESEARCH AND INNOVATION IN THE MEDITERRANEAN AREA

Funded by the European Union

النشرة الإلكترونية الأولى لشهر يناير (كانون الثاني) 2023

حماية سبل عيش المجتمعات الريفية والبيئة

في البحر الأبيض المتوسط من خلال الحلول القائمة على الطبيعة

ترحب شراكة مارا-ميديتيرا بالقراء في هذه النشرة الإلكترونية الأولى لمشروع مارا-ميديتيرا الممول من بريما. تم إطلاق المشروع في الأول من أبريل عام 2022 ولمدة 36 شهرًا ، ويطمح المشروع إلى تعزيز استيعاب الممارسات الزراعية البيئية وحلول الهندسة البيئية حول البحر الأبيض المتوسط.

جولة لتقديم أوراق اعتماد مارا-ميديتيرا

منذ البداية ، اغتنمت فرق البحث في الاتحاد كل فرصة قدمت نفسها لتقديم نطاق المشروع والنتائج المتوقعة منه.

من بين هذه الجهود ، من الواضح أن العرض الذي قدمه منسق مشروع مارا-ميديتيرا ، **الدكتور فاسيليوس تاكافاكوجلو (SWRI)** في حدث جانبي من COP27 في 11 نوفمبر 2022 ، قد سلط الضوء. وفي حديثه في الجلسة بعنوان "الإجراءات الإقليمية بشأن تدهور الأراضي ، والقدرة على التكيف مع تغير المناخ ، والأمن الغذائي" ، أكد على الحاجة الملحة لتحويل نظم الإنتاج الغذائي الحالية وممارسات إدارة مواردنا الطبيعية إذا أردنا مواجهة التحديات المترابطة لتغير المناخ والحفاظ على صحة الإنسان والبيئة من خلال سلوك المستهلك المسؤول .

(على اليسار) وافقت منسقة الجلسة ، السيدة أليساندرا سينسي من الإتحاد من أجل المتوسط (UfM) ، تمامًا مع الاختناقات والعيوب لزيادة استخدام ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي التي قدمها فاسيليس.

(على اليمين) وافق البروفيسور أنجيلو ريكابوني ، رئيس برنامج بريما ، على أن مختبرات مارا-ميديتيرا الحية تقدم نهجًا واعدًا للغاية لمشاركة نتائج المشروع مع المزارعين وغيرهم من المستخدمين النهائيين وصناع القرار وزيادة الوعي بين المجتمع ككل .

يجب منح الائتمان المستحق كذلك للشريك الجزائري ، صناعة أمينهايد. أقام فريق البحث في أمنهايد في البداية يوم إعلامي شارك فيه العديد من المشاركين النشطين في قطاعي إدارة الغابات والمياه ، ثم تبعه حفل إطلاق في الجلفة انضم إليه أربعة وزراء في الجزائر. الجلفة ، والمعروفة أيضًا باسم بوابة الصحراء ، هي المكان الذي ستشرع فيه أمنهايد بروتوكول تشجير النظم البيئية الصغيرة لإعادة المشروع الرائد في البلاد ، المعروف باسم السد الأخضر ، إلى المسار الصحيح .

النجاح في محاربة التصحر بمساعدة الطبيعة!

بعد أن أثبت نفسه كمدير عقارات ناجح للغاية في رومانيا ، تمنى أنطونيوس تيربينتيروس أن يعيد شيئًا ما إلى الجزيرة حيث نشأ فيها حتى سن الرشد. وقد صُدم بشكل خاص بالتصحر المستمر على الشواطئ الغربية لجزيرة ليسفوس. استقبل أنطونيوس وزوجته ، فوتيني ، إتحاد مارا-ميديتيرا استقبالا حارًا في مزرعة فاروس في سيغري خلال رحلة ميدانية تم تنظيمها كجزء من إجتماع المشروع الأول لمارا-ميديتيرا.

أنطونيوس تيربينتيروس يشارك حلوله القائمة على الطبيعة لوقف التصحر في جزيرة ليسفوس © SWRI

كان أول ما جاء في القائمة هو التجول في المنطقة العقارية (الملكية) حيث استثمرت في زراعة ما لا يقل عن 44000 شجرة زيتون. بالنسبة لأي شخص مطلع على الندرة الحادة للمياه العذبة في هذا الجزء من جزيرة شمال بحر إيجة ، كان من المؤكد أن هذا الجهد كان سيبدو عكس الصعاب ، إن لم يكن بلا جدوى. وقد أتى ثمار تصميمهم لأن هذا العدد الكبير من أشجار الزيتون مع مئات من أشجار النخيل التي زرعوها كمصدات للرياح ، غيروا بشكل فعال المناخ الجزئي للمنطقة. روى أنطونيوس كيف تضاعف معدل هطول الأمطار السنوي من 400 ملم فقط عندما شرعوا في مبادرتهم لأول مرة منذ حوالي عقد من الزمن ، إلى أكثر من 800 ملم اليوم .

نظرًا لأن الجولة جرت في وقت مبكر من بعد الظهر وكانت درجة الحرارة تقترب من 30 درجة مئوية ، كان لدى أنطونيوس مفاجأة أخرى في هذه الجولة. لقد دعانا للمس الأرض ودهش الجميع ، كانت الأرض لا تزال رطبة! وأكد لنا أنه مع اقتراب موسم قطف الزيتون ، لم يتم ري الأشجار. كان يجب أن يعود السبب الحقيقي إلى أنواع مختلفة من العشب ، تم إدخالها عن قصد للحفاظ على مستوى رطوبة التربة على أعلى مستوى ممكن .

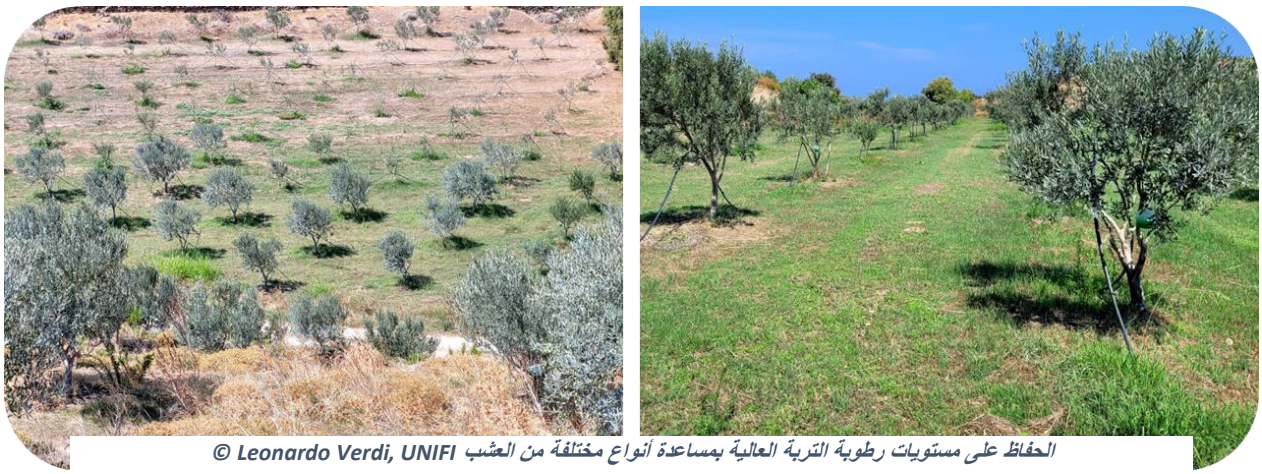

الحفاظ على مستويات رطوبة التربة العالية بمساعدة أنواع مختلفة من العشب © Leonardo Verdi, UNIFI

إذا كانت الفرصة قد أتيحت له ، لكان سعيدًا لتوظيف قوة عمل أكبر ، ليس أقلها للتحكم في التآكل ، على سبيل المثال ، من خلال مدرجات المنطقة. ومع ذلك ، فقد تعلم أيضًا من هذا التحدي كيفية ترك الطبيعة تهتم: تم تشجيع النباتات على النمو ، لا سيما النباتات التي تنمو لتصبح تحوطات وتكوّن جذورًا عميقة. من الواضح أن أنطونيوس لم يُسمع صوته وهو يصف أي شيء بأنه عشب ، باستثناء الأعشاب البحرية ... التي يتم جمعها من شاطئ البحر القريب وإضافتها إلى ركام من كل شيء آخر يتم جمعه كنفايات من الأرض ... لأنه يصنع سمادًا عضويًا ممتازًا!

منظر لمقدمة ملكية فاروس:توقف التاكل بمساعدة النباتات
© Leonardo Verdi, UNIFI

لقد جعل استثمارهم طويل الأجل في الطبيعة من منطقة فاروس موطنًا مهمًا للتنوع البيولوجي للنباتات والطيور والحيوانات على حد سواء. إنهم فخورون بجدارة أيضًا بالجودة المذهلة لزيت الزيتون البكر الممتاز المنتج في مطحنة زيتون سيغري (Sigri) والمجهزة بأحدث التقنيات.

إطلاق مجموعة أولية من مقاطع الفيديو على قناة Mara-Mediterra على يوتيوب

يتم تسجيل التبني الناجح للممارسات الزراعية البيئية مثل تلك التي يمارسها أنطونيوس تيربينتيروس وكذلك مزارعون آخرون في إيطاليا واليونان ومالطا ، وتحميلها على قناة Mara-Mediterra على يوتيوب ستشكل هذه المقاطع جزءًا من مجموعة أولية من الشهادات التي تسلط الضوء على الفوائد الاقتصادية والبيئية لاعتماد ممارسات مثل استخدام السماد العضوي والحد الأدنى من الحرث والتغطية وأكثر من ذلك. بالتوازي مع هذا الجهد ، الذي تقوده آنا دالا مارتا في اليونيفي (UNIFI)، ستسلط مجموعة أخرى من المقاطع الضوء على تحديات تدهور الأراضي والمياه التي تؤثر على كل من دراسات الحالة الخمس في مارا-ميديتيرا.

ستظهر هذه المقاطع بشكل بارز على جدول أعمال السلسلة الأولى من ورش العمل لأصحاب المصلحة التي يتم تنظيمها حول موضوع: "ما هي احتياجاتك ، ما يمكننا تقديمه". للحصول على نتائج قابلة للمقارنة بشكل مباشر ، يتميز جدول الأعمال بجلسات عصف ذهني وجلسات تفاعلية أخرى حيث سيتم دعوة المشاركين لتقديم آرائهم حول سبب استمرار عدم ممارسة الممارسات الزراعية البيئية ، بما في ذلك تلك المذكورة أعلاه ، على نطاق واسع في جميع أنحاء أوروبا وحول منطقة البحر الأبيض المتوسط. على الرغم من أن فوائدها الاقتصادية والبيئية مثبتة جيدًا في الأدبيات البحثية.

الأحداث القادمة

كانون الثاني 2023: تنظيم **السلسلة الأولى من ورش عمل أصحاب المصلحة** الموجهة إلى صانعي السياسات والقرارات في قطاعات الزراعة والمياه والبيئة وتخطيط استخدام الأراضي في النقاط الساخنة مارا-ميديتيرا لتدهور الأراضي والمياه في الجزائر ومصر واليونان ولبنان ، وتركيا.

آذار 2023: زيارة لمدة أسبوع لكبار الباحثين في IRMCo ، آنا سبيتيري وديرك دي كيتليري ، للقاء SWRI في اليونان للتحضير لتقديم اقتراح Mara-Mediterra 2 إلى دعوة بريما القادمة. هذه الزيارة برعاية **منحة السفر والتنقل** الممنوحة لـ IRMCo من قبل مجلس مالطا للعلوم والتكنولوجيا. سيكون على رأس جدول الأعمال استكشاف المزيد من الارتقاء بمجموعة مارا-ميديتيرا الحالية من الحلول القائمة على الطبيعة وأدوات دعم القرار والتحويلات عبر الحدود حول البحر الأبيض المتوسط.

نيسان 2023: تنظيم **الاجتماع الثاني لمشروع مارا ميديتيرا** في مالطا. سيكون على رأس جدول الأعمال تقييم نتائج السلسلة الأولى من ورش العمل لأصحاب المصلحة ونتائج المختبر التجريبي الذي تديره IRMCo في مالطا.

تم إصدار هذه النشرة الإخبارية بمساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار برنامج بريما. محتويات هذه النشرة الإخبارية هي مسؤولية *IRMCo* وحدها ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبارها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي أو برنامج بريما. الميزانية الإجمالية: 2.54 مليون يورو ، 100٪ ممولة من الاتحاد الأوروبي

لمزيد من المعلومات ، يرجى زيارة موقع Mara-Mediterra ومتابعتنا على وسائل التواصل الإجتماعي